

تفسير ابن كثير

قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَن يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ قُلِ اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ فَأَنَّى
تُؤْفَكُونَ

وهذا إبطال لدعواهم فيما أشركوا بالله غيره ، وعبدوا من الأصنام والأنداد ، (قل هل
من شركائكم من يبدأ الخلق ثم يعيده) أي : من بدأ خلق هذه السماوات والأرض ثم
ينشئ ما فيهما من الخلائق ، ويفرق أجرام السماوات والأرض ويبدلها بفناء ما فيهما ،
ثم يعيد الخلق خلقا جديدا ؟ (قل الله) هو الذي يفعل هذا ويستقل به ، وحده لا
شريك له ، (فأنى تؤفكون) أي : فكيف تصرفون عن طريق الرشد إلى الباطل ؟ !